رءي جند يام قد عصفت على أصحاب الشريف وقد كادت ان تستأصلهم فأطلق الشريف بحي جواده وفعل من الحمله ما هو له عاده فرمي برصاصه اثخنت الجراحه حتى خرص يعاني تلك السا عه حتى غشيه الغشو وفرعنه من كان معه من الجيوشوا فوصل بعض خيالة يام ودفعوه بجامعهم من السلاح فقضى نحبه ولقى ربه و نجا بعد ذالك القوم الذين اغار عليهم الارجل من الأشراف عثر به جواده فأسروه العدو وهذا الشريف المقتول هو الشريف الشهير الباسل الخطير بيظة بلدته وسيد أهل جلدته أنبل من تصدر في المقانب وأحمل من تجملت به المجانب + كان بهمه من الهمم وطود من الحوادث الكبار أنثم معدود في اهل الرجاحه + مشهور بالسخا والسماحه + له وقايع تشهد له بطيب النجار / × ومشاهد تتحدث بها في المجالس السمان × لولا رصاصه ما حامت رماحهم × عليه ولا سلت لهم شطب ×

× × × × × × × × × ×

× هم يعلمون لو الهنداء قطبا × في كفه ما يجنى المسلوب والسلب ×
× غضنفر قمقم الأعداء فراسته × كم مرة ذاق منه قرنه العطب ×

ونقلت روحه بالحال وختم له بالشهاده وهكذا احسن الأعمال وعظم على الشريف موته وفات في عضد المملكه فوته ولاكنه تلقى الأمر المقدور بقلب اقسى من الصخور واظهر التجلد الكبير وقال هذه عادت الله في كل خطير ثم عزم للاخذ بالثار واذاقت العدو الصغار رجالهم مطرحهم بالميل المقومه على ظهور الركاب وضهوات فهزم يام



الجبل فحين أقبل الشريف قاصد مطرحهم بلغ الخبر بمفوذهم الى جهت اليمن فلو بعدهم الا عنه واستحث الخيل المواهن والاسنه حتى هزم النهار واقبل الليل في حلت كالقار فأناخ الشريف بالقنوص قرية من اعمال صعيل وارسل من يأتيه بخبر القوم واستقر ليله و بعض من اليوم فوفاه الخبر بأنهم في وادي سرد وديقرية المعروفيه نسبة الى المعروف لأنه رجل سكنها واختطها وهي متوسطه بين الزيديه وبين الضحى ثم توجهوا لمنه الى الضحى وضربوا هنالك الخيام وبثوا سراياهم لأقطار اليمن فعبثوا بالأنام ويستحلون الحرام ولم تقم غوازيهم أكثر من يوم لما يترقبونه من هجوم الشريف عليهم بمن معه من القوم والشريف طاب له المقام بالقناوص وشرع في عمارة مصقل وحفر الآبار وامر باجتماع الناس اليه من يوم معلوم للبيع والشراء جعله سوقا فارتفق به جند الشريف ووجد عندهم ما يطلبونه من الأطعمه والأمتعه ومازالت الجنود تصل الى الشريف حتى اجتمع لديه عصابه وافره من رجال حاشد وجماعه من ذو محمد فأمر عليهم اميرا وجههم للقتال يام فالتقى الحيان في مستوى الأرض قبل المعروفيه والتحم القتال وكانت الدايره ليام وقتل من حاشد ناس كثير وأسر من بقي في عمره سعه ونجا من نجا الى الزيديه وقتل من يام جماعه من الصناديد وأصيب رئيسهم القاضي عباس ابن احمد ابن اسماعيل المكرمي وقيل انه تعلل منها ايام ومات بسببها وحين انتهى الى الشريف هزيمة جنده كشف عن ساعديه وزنده وعزم على النهوض ومباشرت الجهاد للطغاه بطايره المحظوظ فبلغ رجال يام زحفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)